

گوته عربی:

من هو أهل البيت النبوي ﷺ

مفتی محمد نعیم ☆

ورد في تفسير أهل البيت المذكورين في الآية الشريفة، قال تعالى:
 "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً"
 فقد ورد عن أهل العلم في تفسير أهل البيت ثلاثة أقوال:

القول الاول:

المراد من أهل البيت نساء الرسول ﷺ كما روى ابن أبي حاتم
 بسنده عن عكرمة عن ابن عباس قال: نزلت في شأن نساء النبي ﷺ، وبه قال
 سعيد بن جبيرة وابن السائب وعروة ومقاتل من المفسرين، ويؤكد هذا القول
 أن ما قبلها وما بعدها متعلق بأزواج رسول الله ﷺ وقال عكرمة: من شاء
 باهله أنها نزلت في شأن نساء النبي ﷺ - (١)

أما الخطاب في الآية "ليذهب عنكم".....، ويظهر كم.....،
 بضمير الجمع المذكور فباعتبار لفظ الأهل كقوله تعالى خطباً لسارة امرأة
 إبراهيم عليهما السلام، أعجيبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل
 البيت إنه حميد مجيد (٢) ومنه قوله سبحانه قال لأهله امكثوا إلى أن أستلوا
 (٣) الآية، خطاباً من موسى عليه السلام لأمراته، والعرب كثيراً ما يستعملون
 صيغ المذكر في مثل ذلك رعاية لللفظ، كما يقول الرجل لصاحبه، كيف
 أهلك؟ أي امرأتك ونسائك فيقول، هم بخير - (٣)